

كوريا الشمالية تطلق صاروخاً أطول مدى وبسرعة 17 ماخ





أجرت كوريا الشمالية اختباراً على صاروخها الباليستي الأطول مدى، أمس الثلاثاء، والذي أطلقته فوق اليابان لأول مرة منذ خمس سنوات، الأمر الذي دفع السلطات اليابانية إلى تحذير السكان ومطالبتهم بالاحتماء بأماكن حصينة. وأجرت طائرات حربية أمريكية من طراز «إف 16» وكورية جنوبية من طراز «إف 15 كيه» تدريباً على قصف دقيق لهدف في البحر الأصفر.

الأطول والأسرع

إطلاق الصاروخ الباليستي المتوسط المدى الذي حلق فوق الأراضي اليابانية هو الأول من نوعه منذ 2017 ويشكل تصعيداً في حملة التجارب على الأسلحة التي تجريها بيونغ يانغ. وقال الجيش الكوري الجنوبي إنه رصد إطلاق صاروخ باليستي قطع مسافة 4500 كيلومتر تقريباً على ارتفاع 970 كيلومتراً بسرعة قريبة من 17 ماخ (أي 17 ضعف سرعة الصوت) محلقاً فوق الأرخيبيل باتجاه الشرق.

وفي حدث نادر، تسببت هذه التجربة الصاروخية الكورية الشمالية بتفعيل نظام الإنذار المبكر «جي-أليرت» في اليابان، إذ ظهر على شاشات التلفزيون الوطني «إن إتش كي» تحذير يدعو سكان المناطق الشمالية والشمالية الشرقية إلى الاحتماء داخل مبان أو تحت الأرض.

وتتهم كوريا الشمالية الولايات المتحدة وحلفاءها بتهديدها بالتدريبات والتعزيزات الدفاعية

ردود غاضبة

وصف رئيس كوريا الجنوبية يون سوك يول الاختبار بأنه «طائش» وقال إن جيش بلاده وحلفاءها والمجتمع الدولي سيردون عليه بحسم. وقالت كوريا الجنوبية أيضاً إنها ستعزز جيشها وستزيد تعاونها مع الحلفاء

وفي حديثه إلى الصحفيين في طوكيو، وصف رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا تصرفات كوريا الشمالية بأنها «همجية»، وقال إن الحكومة ستواصل جمع المعلومات وتحليلها. وقالت طوكيو إنها لم تتخذ أي خطوات لإسقاط الصاروخ. وقال وزير الدفاع ياسوكازو هامادا إن اليابان لن تستبعد أي خيارات، بما في ذلك قدرات الهجوم المضاد، لأنها تتطلع إلى تعزيز دفاعاتها في مواجهة عمليات إطلاق الصواريخ المتكررة من جانب كوريا الشمالية

وقالت الولايات المتحدة إنها تستنكر بشدة قرار كوريا الشمالية «الخطير والمتهور» إطلاق صاروخ باليستي طويل المدى فوق اليابان. وقال دانييل كريتنبرينك، كبير الدبلوماسيين الأمريكيين لشؤون شرق آسيا، خلال مؤتمر عبر الإنترنت استضافه معهد الدراسات الأمريكية الكورية، إن إطلاق صاروخ فوق اليابان «مؤسف» و «ليس طريقاً مثمراً» للمضي قدماً

أعلن البيت الأبيض أنّ الولايات المتحدة تشاورت مع اليابان وكوريا الجنوبية للردّ «بقوة» على إطلاق كوريا الشمالية، أمس الثلاثاء، صاروخاً باليستياً حلق فوق اليابان وسقط في المحيط الهادئ. وأجرى مستشار الأمن القومي جايك ساليغان محادثات منفصلة مع نظيره الكوري الجنوبي والياباني لبلورة رد «دولي مناسب وقوي». وقالت آدرين واتسون المتحدثّة باسم ساليغان في بيان إنه أعاد التأكيد «الالتزام الراسخ» للولايات المتحدة بالدفاع عن اليابان وكوريا الجنوبية

ندد رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال «بقوة» بإطلاق كوريا صاروخاً باليستياً معتبراً أنه «عدوان غير مبرر». وكتب ميشال في تغريدة أن هذه التجربة التي دفعت اليابان إلى تفعيل نظام الإنذار على أراضيها، «محاولة متعمدة» «لتعريض أمن المنطقة للخطر». وأضاف «الاتحاد الأوروبي متضامن مع اليابان وكوريا الجنوبية

أكثر واقعية

وقال أنكيت باندا من مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي ومقرها الولايات المتحدة، إن إطلاق صاروخ لمسافة طويلة

يسمح لخبراء كوريا الشمالية باختبار الصواريخ في ظل ظروف أكثر واقعية

وأضاف «مقارنة بالمسار المعتاد المرتفع للغاية، فإن هذا يسمح لهم بتعريض مركبة بعيدة المدى للأحمال الحرارية وضغوط معاودة الدخول في الغلاف الجوي التي تعد أكثر تمثيلاً للظروف التي قد تواجهها إذا ما استخدمت في العالم (الحقيقي) (الإطلاق الفعلي لا التجريبي)». (وكالات

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.